أبيدوس (Abydos)

جامعة سوهاج | العدد الثالث (٢٠٢١م)، ص ص: ١ - ١٤ | كلية الآثار

دور المعبودة حسات فى كتب العالم الآخر*

The role of Goddess Hesat in the nether world books.

١. محمد أحمد عبدالرحمن محمد
كبير مفتشى آثار طهطا - سوهاج
Mohamed A. Abdel Rahman
Chief inspector of Tahta inspectorate

٢. د/ عماد الدين كمال الصوينع
مدرس الآثار المصرية كلية الآثار جامعة سوهاج
Dr. Emad Eldean K. Alswaine
Lecturer of Egyptology Faculty of Archaeology Sohag Univ

٣. د/ هشام أحمد فهيد
أستاذ الآثار المصرية المساعد بكلية الآثار جامعة سوهاج
Dr. Hisham A. Fahid
Associate Professor of Egyptology, Faculty of Archaeology, Sohag University

٤. أ.د/ محمود الزراعي الحمراوي
أستاذ اللغة المصرية القديمة كلية الآثار جامعة سوهاج
Prof.Dr. Mahmoud E. El-Hamrawi
Prof. of Ancient Egyptian Language, Faculty of Archaeology, Sohag University

٥. أ.د/ أحمد عبدالقادر الصاوى (رحمة الله)
أستاذ الآثار المصرية المتفرغ كلية الآثار جامعة سوهاج
Prof.Dr. Ahmed A. El-Sawy
Prof. of Egyptology, Faculty of Archaeology, Sohag University

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة النصوص المتعلقة بالمعبودة حسات فى الكتب الدينية، حيث تم تناول حسات فى نصوص الأهرام، ثم تناول دورها فى نصوص التوابيت وكتاب الموتى، موضحاً الدور الجنزى للمعبودة حسات وكيفية مساعدتها للملك والمتوفى وكذلك إرتباطها مع المعبودات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: المعبودة حسات، نصوص الأهرام، نصوص التوابيت، كتاب الموتى، اللبن، البقرة، المرضعة.

Abstract

This paper study the texts related to the goddess Hesat in the religious books, studding the texts of the pyramids, coffins texts and the book of the dead, also explains the funeral role of Hesat and how to help the king and the deceased in the nether world as well as its relation with other deities.

Keywords: goddess Hesat, the texts of the pyramids, coffins texts, the book of the dead, milk, cow, nursing.

* بحث مستل من رسالة دكتوراة.

نصوص الأهرام

الفقرة ١٠٢٩ من نصوص الأهرام[١]:

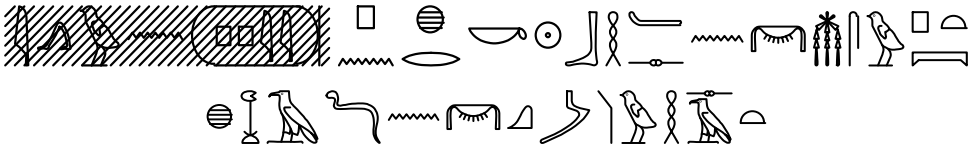

أتى بيبي هذا إليك يا رع	iwi.n (Ppy) pn xr.k Ra
(ك)عجل من الذهب	bHs n nbw
مولود السماء	msw p.t
معجون من الذهب	xAD n nbw
الذي خلقته حسات[٢].	qmA.w @sA.t

كانت الشمس أهم ما لاحظه المصريين القدماء فى السماء، فاعتقدوا أنها تتمثل فى هيئة عجل ذهبى تلده أمه بقرة السماء فى الصباح، حتى يصير في وقت النهار ثورًا كبيرًا اسموه (ثور أمه) حيث يقوم هذا الثور بتلقيح أمه البقرة لكى تلد فى اليوم التالى شمساً جديدة[٣]، ونظراً لإدراك المصريين ضرورة الشمس للحياة، فقد انتشرت عقيدة الشمس في أنحاء مصر، فبدونها تختفى كل مظاهر الحياة علي الأرض، هذا وقد ربط قدماء المصريين بين الشمس في رحلتها اليومية وبين الحياة والموت، حيث اعتقدوا بعودة الحياة للمتوفي من جديد قياساً على اعتقادهم بولادة الشمس من جديد كل صباح[٤]، ومن هذا الشكل للبقرة التى تلد "رع" وتمثل السماء وتعيش فيها نجد أن السماء نفسها تمثل البقرة المقدسة "حسات".

الفقرة ٢٠٨٠ من نصوص الأهرام[٥]:

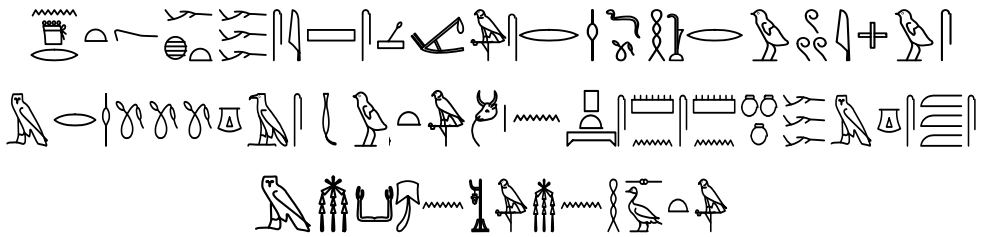

---

[١]- وردت هذه التعويذة مرة واحدة فقط ضمن نصوص الأهرام فى هرم الملك "بيبى الأول" ثالث ملوك "الأسرة السادسة" أنظر: **Pyr.** 1029.

[2]- **Mercer, S.,** The pyramid texts, New York 1952, p. 248; **Carrier, C.,** Textes des pyramides de l'Egypte ancienne, volume II, Paris 2009, p. 787.

[٣]- **إرمان، إدولف:** ديانة مصر القديمة، ص ١٩.

[٤]- **تشيرنى، ياروسلاف:** الديانة المصرية القديمة، ترجمة احمد قدرى، القاهرة، ١٩٨٧، ص١١٦.

[٥]- وردت هذه التعويذة مرة واحدة فقط ضمن نصوص الأهرام فى هرم الملك "بيبى الثانى" خامس ملوك "الأسرة السادسة " أنظر: . **Pyr.** 2080

لقد نحتت أخشابه بواسطة شسا[١].	nDr.t(w) xtw.s in SsA
وربطت حباله بشدة	srwD Htr.w imyw.s
بواسطة قوة جاسوتى[٢]، ثور السماء	m rwD GAswty kA n pt
وثبتت القوائم على جوانبه	smn smnw m gs.w.s
بجلد إمى-وت[٣] المولود من حسات[٤].	m mskA n Imy-wt msy n @sA.t

تربط هذه التعويذة المتوفى بالمعبود "أوزير" سيد العالم الآخر، وتوضح الدور الخير الذى قام به أبناء "حور" الأربعة للمتوفى وهو تقديمهم لدرج حتى يرتقى به إلى السماء، كما تصف أيضاً قوة ومتانة هذا الدرج الذى صُنع بواسطة ثور السماء، فتوضح فقراتها أن قوائم هذا الدرج راسخة ومثبتة بجلد "إمى-وت"، وجدير بالذكر أن "إمى-وت" هو ما رمز به المصري القديم إلى المعبود "إنبو"، ومهمة هذا الرمز تكمن فى حمايته للعرش الملكى[٥]، وهو الشكل الذى قصد به التعبير عن هيئة مسالمة لهذ الحيوان، والذى ارتبط به لدور "إنبو" فى عملية التحنيط منذ عصر الأسرة الرابعة بعد أن تمت عملية نزع الأحشاء فى التحنيط الملكى، فطبقاً للنصوص المصرية القديمة، قام إنبو بحراسة أحشاء "أوزير"[٦]، حيث توضح الفقرة ٢٠٨٠ من نصوص الأهرام ارتباط "إنبو" بالمعبودة "حسات"، ربما بغرض طمأنة المتوفى لقوة أداة انتقاله.

اعتقد المصريون القدماء فى وجود درج يستخدمونه للصعود من الأرض للسماء، وأن هذا الدرج تحت سيطرة المعبود "حور" وهو المحبب إلى قلوب المصريين، فالتمسوا من "حور" تثبيت الدرج ليتسلقه المتوفى إلى أعلى، كما أشير أيضاً أن "رع" يشارك حور فى تثبيت هذا الدرج، حيث ساعد المتوفى للصعود على الدرج بدفعه للأعلى، وفى أحيان أخرى أن من يُشارك "حور" فى الإمساك بالدرج هو المعبود "ست" وليس "رع"[٧].

---

[١]- شسا كلمة غير معروفة المعنى تعبر عن أداة ترتبط بأوزير وردت أربعة مرات فى نصوص الأهرام؛ أنظر:
LGG; VII, 111-112.

[٢]- الجاسوتى عبارة عن نعت لثور السماء، أنظر: **LGG;** VII, 301.

[٣]- إمى-وت عبارة عن جلد حيوان معلق على عمود خشبى يقطر دماً نتج عن حكم رع بسلخ جلد نمتى بعد قطعه رأس حتحور، أنظر: **عطاالله، رضا السيد علي:** قربة إمى - وت ودورها فى عقيدة المصرى القديم، حولية الاتحاد العام للاثاريين العرب، ٢٢/٢٢، ٢٠٢٠، ص ٢٠٩.

[4]- **Mercer, S.,** The pyramid texts, p. 438; Carrier, C., Textes des pyramides, volume III, pp. 1577-1579.

[5]- **Owusu, H.,** Egyptian Symbols, New York 2000, p. 183.

[6]- **Hart, G.,** The Routledge dictionary of Egyptian gods and goddess, p.26.

[7]- **Budge ,W.,** The Gods of the Egyptian I, New York 1969, p. 490.

متون التوابيت:

تعويذة رقم ١٧٥ من متون التوابيت[١]:

تعويذة الصعود إلى السماء	r ny prt r p.t
إلى المكان الذي فيه رع	r bw nty Ra im
أنا حور متصدر بحيرة السماء	ink @r xnty S pt ~
و(أنا) تحوت متصدر مقصورة الإله	+Hwty Xnt(y) sH nTr
(أنا) الثور الأبيض الذى أرضعته حسات[٢].	kA HD snq.w @sA.t

تمنى المتوفى في هذه التعويذة أن يُصبح مثل المعبودات حتى يستطيع الوصول إلى السماء حيث مقر "رع"، فيصف نفسه في هذا الموضع بالمعبود "حور" ممثل الشمس التي تولد كل يوم، حيث ساعد "حور" الموتى كما ساعد أبيه، ورعى أجساد الموتى وأشرف على طقوس الدفن[٣].

وُصف المتوفى أيضاً بأنه "تحوت"، حيث يفتح للمتوفى البوابات السرية في العالم السفلي ويزوده بالطعام والشراب والملابس[٤]، كما وُصف المتوفى بأنه ثور السماء الأبيض، وثور حقول الإيارو ابن المعبودة "حسات" التي أرضعته، ويُعد هذا الأمر من أهم ما يتمناه المتوفى، وهو أن ينال لبن المعبودة "حسات" في العالم الأخر، نظراً لما له من أهمية كبيرة للموتى، فيمثل لبن "حسات" حماية للموتى في العالم الآخر[٥].

---

[١]- وردت هذه التعـــويذة على تابوتين من الدولـة الوسطى مع اختلاف طفيف فى أسلوب الكتابة بتهشير طفيف فى العنوان، كما ورد اسم حسات بمخصص السيدة الجالسة مرة ومخصص البقرة الواقفة مرة أخرى، وذلك على تابوت "سبى" من جبانة البرشا ومحفوظ الأن بالمتحف المصرى رقم CG 28083، وعلى تابوت "جوا-شرى" من جبانة البرشا ومحفوظ الأن بالمتحف البريطانى رقم BM 30839 أنظر:.CT III 61a-c

Lesko, L. H., Index of-the spells on Egyptian Middle Kingdom coffins and related documents, California 1979, p. 7.

[2]- **Faulkner, R. O.,** The Ancient Egyptian Coffin Texts, I, Warminstar 1977, p. 150.

[3]- **Budge, W.,** The Gods of the Egyptian., pp. 486-87.

[4]- **Spence, L.,** The myths and the legends of ancient Egypt, London 1990, pp. 107-108.

[5]- **Budge ,W.,** Egyptian Hieroglyphic Dictionary, I, p. 510.

تعويذة رقم ٣٤٣ نصوص التوابيت[١]:

تعويذة تجنب الشباك والهروب من الفخاخ	r ny SAS iAd.t sn.t iny.t
بواسطة الآخ في الجبانة	in Ax(.w) m Xr.t-nTr
أسرع	wn tw
(يا) سيد الأماكن الضحلة وسيد الطاهرين[٢]	nb ab. w nb SAwt
الذى أرضعته حسات[٣].	snq @sA.t

ذُكرت "حسات" في هذه التعويذة كمعبودة خيرة تُساعد المتوفى كي يتجنب السقوط في الشباك المذكورة في التعاويذ الخاصة بالهروب من الشبكة، فتُوضح هذه التعاويذ مساعدتها للمتوفى بالهروب من الوقوع في شباك صائدي الطيور وذلك بصفته طائراً، أو الوقوع في شباك صائدي الأسماك وذلك بصفته سمكة[٤]، وتظل "حسات" تساعد المتوفى حتى تصبح لديه القوة والقدرة على تجنب خطر هذه الشباك وخطر الوقوع فيها، ليكن المتوفى بريئاً أمام "أوزير" في الغرب والتي اعتُبرت "حسات" فيه أماً للمتوفى ومرضعة له.

---

[١]- وردت هذه التعـــويذة على أحد عشر تابوتًا من الدولــة الوسطى مع اختلاف طفيف فى أسلوب الكتابة، وورد اسم حسات فى النسخ المختلفة لهذه التعويذة بعلامة البقرة الراقدة يعلوها السوط أربع مرات، ومخصص البقرة الواقفة سبع مرات، ومخصص السيدة الجالسة فى سبع نسخ، حيث وردت على تابوت "سبى" من جبانة البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى رقم CG 28083، وعلى تابوت "عحا-نخت" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى رقم CG 28094، وعلى تابوت "جحوتى نخت" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى رقم CG 28123، وعلى تابوتى "مسحتى" من جبانة أسيوط ومحفوظين حالياً بالمتحف المصرى رقم CG 28119-CG 28118، وعلى تابوت "جوا-شرى" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف البريطانى رقم BM 30839، وعلى تابوت "إما" من جبانة طيبة ومحفوظ حالياً بالمتحف البريطانى رقم BM 6654، وعلى تابوت "جحوتى نخت" من البرشا ومحفوظ حالياً بمتحف بوسطن رقم MFA 21.962-63 وعلى تابوت سيدة تدعى "جحوتى نخت" من البرشا ومحفوظ حالياً بمتحف بوسطن رقم MFA 21.964-65 وعلى تابوتى "سبى" من البرشا ومحفوظين حالياً بمتحف اللوفر رقم Louvre E 10779A, E 10779B، أنظر:
Lesko, L. H., Index of-the spells on Egyptian, pp. 7-9.; CT IV 348- 350 a.

[٢]- ترجمة كلمة SAwt بالمغمورين (حرفياً الأماكن الضحلة) غير متناسقة مع سياق الكلام وربما المقصود هنا أرواح الموتى؛ أنظر: **Faulkner, R.O.,** The Ancient Egyptian, p. 278.; Wb IV 401, (9).

[3]- **Faulkner, R.O.,** The Ancient Egyptian, p. 277.

[4]- **Guglielmi, W.,** Netz", in: LÄ IV, p. 465.

تعويذة ٣٤٤ من نصوص التوابيت[١]:

Ts(.i)wi	سأرفع نفسي
wn(.i)wi	وسأسرع بنفسي
m bA pw aA wtt abwy	بواسطة هذه الروح العظيمة للثعبان المقرن
Snq @sA.t	الذى أرضعته حسات[٢].

يَرُد المتوفى في هذه التعويذة على التعويذة ٣٤٣ سابقة الذكر بأنه سيجتهد لكي ينجوَ من الأخطار التي تواجهه وذلك بمساعدة الروح العظيمة للثعبان[٣] المقرن الذي يتخذه المتوفى في التعويذة ٣٤٣ وسيلة للهروب من الشبكة، كما يُسهل له الانتقال من مكان لآخر كما يضمن له حماية المعبودات وخصوصاً معبودات الشمس، هذا ويُوضح المتوفى قدرته على النجاه كونه ابن "حسات" التي أرضعته، وفي الفقرة التالية[٤] من نفس التعويذة يربط المتوفى نفسة بعلاقة مع إنبو، وهو ما يضع "حسات" في علاقة مشتركة مع المعبود "إنبو"، لانتساب المتوفى إليهما وهي العلاقة التي ظهرت سابقاً في نصوص الأهرام[٥].

تعويذة ٤٦٧ من متون التوابيت[٦]:

---

[١]- وردت هذه التعـــويذة على تابوتين فقط، وردت أحد النسخ مهشمة بصورة كبيرة على تابوت "جحوتى نخت" وأعيد استخدامه بواسطة سيدة تدعى "عنخو" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى رقم CG 28099، ووردت التعويذة شبه مكتملة على تابوت "إمنمحات" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى رقم CG 28091 وفيها ورد اسم حسات بمخصص المياة وهى المرة الوحيدة التى يرد هذا المخصص فى اسم حسات، أنظر:

Lesko, L, H., Index of-the spells, p. 7.; CT IV 366 a.

[2]- **Carrier, C.,** Textes des sarcophages du moyen empire Egyptien, volume I, Cairo 2004, p.859.

[٣]- رسم المصريون الثعبان على جدران المقابر لاعتقادهم بأن الانسان فى رحلته فى العالم الآخر تعترضه الكثير من الثعابين كقوى شريرة لاقدرة له على مقاومتها، لذلك استعانوا بالثعابين النافعة ليتقوا بها الأخطار، لتنفث السم فى وجه الأعداء، كذلك صورت على جدران التوابيت ورأسها مفصول عن جسدها نظراً لخوف المتوفى منها حين تدب فيها الحياة فى المقبرة؛ أنظر:

Hornung, E., Idea into Image, Essays on Ancient Egyptian Thought, New-York 1992, P.24.

[4]- **CT IV,** p.366.

[5]- **Pyr,** 2080.

[٦]- ورد اسم حسات فى النسخ المختلفة لهذه التعويذة بعلامة البقرة الراقدة يعلوها قرص الشمس مرة واحدة، والبقرة الراقدة بدون قرص الشمس مرة واحدة، ومخصص البقرة الواقفة يعلوها السوط مرتان وبدون السوط مرة واحدة فقط، ووردت هذه التعـــويذة على خمسة توابيت، تابوت "إمنمحات" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى رقم CG 28091، وتابوت "عحا-نخت" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى رقم CG 28094، وعلى تابوت "جحوتى-حتب" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى رقم CJ 37566، وعلى تابوت "سبى" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى رقم CG 28083، على تابوت "سن" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف البريطانى رقم BM 30842 أنظر:

CT V, 369 c- 370 b; **Lesko, L. H.,** Index of-the spells, p. 7.

[٧]- فى النص الاصلى وردت علامة الرجل المستلقى على سرير بشكل خاطئ حيث كتب بدلا منها علامة ؛ أنظر: **CT V**, p.369

wnn m @tp nb TAw	التواجد مع (المعبود) حتب، سيد الرياح:
ii.n.i im .T	لقد أتيت معك
wn.n.i tp.i rs.n(.i) X.t .i	وفتحت رأسي، وأيقظت جسدي
aXn.n(i) ir.t.i hrw	لقد أغلقت عيني اليوم
psd.i hrw @sA.t	وأشرقت يوم حسات
sDr.n.i m grH	لقد نمت ليلاً
sD.i tp.i rs.n.i Xt.i aXn. n.ipsDb.n.i hsA r Xaa.f	وأعدت اللبن إلى مستواه المعروف
iw.i m niw.t .i	وأنا فى مدينتى[١].

يُعلن المتوفى في هذه التعويذة أنه وصل إلى المعبود حوتب سيد الرياح فى العالم الأخر مشيرًا إلى الاجتهاد بالعمل وعدم نقص كمية اللبن الخاصة به، ثم ذكرت التعويذة اعتراف المتوفى بظهوره يوم "حسات"، وجدير بالذكر أنه ربما تشير جملة الظهور يوم "حسات" إلى وجود مناسبة خاصة كان يحتفل القدماء المصريون فيها بالمعبودة "حسات" نفسها أو بشرب لبنها، ولكن لم تذكر النصوص يوماً محدداً لهذه المناسبة، وتوضح التعويذة ذاتها دور البقرة السماوية "حسات" في الحياة الثانية، والذي لم يقتصر على رعاية المتوفى وإمداده بالغذاء فقط، بل كانت تساعده أيضاً في الصعود إلى السماء، لعلاقتها القوية بعالم السماء والعالم السفلي فهي ترمز إلى الحياة الأبدية.

تعويذة رقم ٤٦٧ من متون التوابيت[٢]:

@sA.t	يا مدينة اللبن
ii.n.i im.T	لقد أتيت إليك
xsf xsbD Sms wi	وألئك الذين يعترضون (طريقى) ويبعدوننى ويتبعوننى
Sms.w @r	هم أتباع حور[٣].

ذُكرت كلمة "حسات" في هذه التعويذة على أنها مدينة اللبن التي يُشير المتوفى إلى وصوله إليها، ارتبطت "حسات" بإنتاج وتقديم اللبن إلى المتوفى أو الملك سواء حياً أو ميتاً، فقد عُرف اللبن

---

[1]- **Faulkner, R.O.,** The Ancient Egyptian, II, p. 95.

[٢]- وردت هذه التعـــويذة على نفس التوابيت التى وردت عليها التعويذة السابقة، جائت أحد النسخ منها بدون ذكر كلمة حسات، أى بدون ذكر اسم المدينة، وانتهى الاسم بمخصص السيدة الجالسة بعد مخصص المدينة مرة واحدة، أنظر:
CT V, 376 b-f.; **Lesko, L. H.,** Index of-the spells., p. 7.

[3]- Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian., p. 96.

بكونه رمزاً للبعث، كما يعد أيضاً الغذاء الرئيسي للكائنات الحية، كذلك ضمن القرابين التي تقدم للمعبودات[١]، كما يُشير المتوفى أيضاً فى التعويذة إلى نجاته من مطارديه أتباع "حور"[٢]، ولخشية المتوفى من تحلل جسده في العالم الأخر، فقد كان يطلب من أتباع "حور" أن يُطهروه من الشر المنسوب له[٣]، وهو ما يمكن أن يكون دليلاً على تخليصه من الشرور.

تعويذة رقم ٤٦٨ متون التوابيت[٤]:

@sA.t nb.t TAw	يا حسات، يا سيدة الرياح
ii.n.i im.T	لقد أتيت إليك
irt .i wn.ti irt.i [aXn.ti]	وعين لي مفتوحة وعين لي (مغلقة)
psD.i m hrw	لعلي أشرق بالنهار
sDr.i m grH	وأنام بالليل
sDb.i HsA{.i} r Xa[a.t.f]	سأعيد اللبن إلى مستواه المعروف[٥].

حظيت المعبودة "حسات" في هذة التعويذة بنعت سيدة الرياح لارتباطها بالسماء وكونها البقرة السماوية، و يتمنى المتوفى فيها أن يكون في سلام مع سيدة الرياح المعبودة "حسات"، واستخدم النعت سيدة الرياح للدلالة على منطقة في حقول العالم الآخر[٦]، وفي هذه التعويذة يشير المتوفي أيضًا إلى أعماله الخيرة وزراعته للأرض ثم يذكر أنه اجتهد بالعمل ولم تنقص كمية اللبن الخاصة به مثل التعويذة رقم ٤٦٧.

تعويذة رقم ٥٤٦ من متون التوابيت[٧]:

١- **كوفيل، سيلفى:** قرابين الآلهة فى مصر القديمة، ترجمة سهير لطف الله، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٤٢.

٢- أطلق لقب أتباع "حور" على زعماء "نخن" أو الذين اتبعوا ملوك "نخن" وساعدوهم في الانتصار على ملوك الشمال؛ وفي وقت لاحق أطلق اللقب ذاته على بطانة الملك، كما أشير إليهم أنهم الملوك السابقين للملك "مني"؛ أنظر:
Barguet, P., Le livre des morts des anciens Égyptiens, Paris 1967, p. 60.

3- **Barguet, P.,** Le livre des morts, p. 60.

٤- وردت هذه التعويذة على تابوت "جحوتى نخت" من البرشا ومحفوظ حالياً بمتحف بوسطن تحت رقم MFA 20.1822-27، وعلى تابوت "سن" من البرشا ومحفوظ حالياً بالمتحف البريطانى تحت رقم BM 30842 أنظر: **CT V**, 384 e-i.
Lesko, L. H., Index of-the spells, p. 7.

5- **Faulkner, R. O.,** The Ancient Egyptian, II, p. 98.

6- **LGG. IV**, 164.

٧- وردت هذه التعويذة على تابوت شخص غير معروف من جبانة مير ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى تحت رقم CJ 42828 أنظر: **CT VI p**. 142 i-k.

xpr m Inpw	التحول في شكل إنبو
ink[sA] @sA.t	إني [ابن] حسات
Ink Hr war.t wr.t	إني عند قدم السيدة العظيمة
ink nb swnw	إني سيد البرج
Ink Inpw	إني إنبو
Nb sxm m AbDw	سيد الصولجان فى أبيدوس[1]

يتمنى المتوفى في هذه التعويذة أن يتحول إلى شكل "إنبو" ابن "حسات"، حيث قدس المصريون المعبود "إنبو" الذي رأوه يتجول في الجبانة بين الموتى[2]، ونتيجة لهيئته التي كانت في شكل حيوان ابن آوى رابضاً على مقصورة تمثل واجهة المقبرة باللون الأسود فقد ارتبط "إنبو" بالماشية فهو القائم على حراستها ونعت بسيد قطيع الأبقار، لذلك اعتبر ابناً للبقرة "حسات"[3]، وهو ما يؤكد علاقة "حسات" بـ "إنبو"[4] مرة أخرى.

تعويذة رقم ٦٠٥ من متون التوابيت[5]:

rA ny Hnky.t	تعويذة السرير
ink sA @sA.t	إني ابن حسات
ii.n.i min r bw	أتيت هنا إلى المكان
mAa xrw nt(y) Wsir im	الذي (يوجد) به أوزير، مبجل
Hnky.t.i m a.i	سريرى فى يدي
st.i Xr.i	ومقعدى تحتي
sDr bA.i wrd	حتى ترتاح روحي المتعبة[6].

1- **Faulkner, R. O.,** The Ancient Egyptian,. II, p. 161.
2- **Pinch, G.,** Handbook of Egyptian Mythology, Oxford 2002., p. 160.
3- **Blackman, A.M., & Fairman, H.W.,** The Significance of the Ceremony Hwt bHsw in the Temple of Horus at Edfu", in: JEA 36, 1950, p. 65.
٤- اعتبر "إنبو" أحد أهم معبودات العالم السفلي؛ كونه القائم على حراسة أرواح الموتى كما يقوم بإرشاد هذه الأرواح إلى مقر "أوزير" فيقوم بفتح الطرق الجنوبية بينما يقوم "وب واوات" بفتح الطرق الشمالية، ويقوم "إنبو" أيضاً بوضع الميزان وضبطه للقيام بعملية وزن القلب في المحاكمة، أنظر: **Spence, L.,** The myths and the legends, pp. 103-105.
٥- وردت التعويذة على تابوت "مسحتى" مصدره جبانة أسيوط ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى تحت رقم CG 28118، وتابوت "ثاواو" من نفس الجبانة ومحفوظ حالياً بالمتحف المصرى تحت رقم CJ 45064 أنظر:
CT VI 218 i-o.; **Lesko, L. H.,** Index of-the spells, pp. 9-10.
6- **Faulkner, R. O.,** The Ancient Egyptian, II, p. 194.

يتمنى المتوفى في هذه التعويذة أن يكون ابناً لـلمعبودة "حسات" و يبدو أن انتماء المتوفى لها سيساعده لعبور الأخطار ويحقق له البقاء، كما يوضح المتوفى وجوده في المكان الذي يوجد فيه "أوزير" مبجلاً فى العالم الأخر[١]، لذلك يبرئ المتوفى نفسه بالقرب من "أوزير"[٢] متمنياً أن ينال الراحة على سريره الخاص في العالم الآخر.

تعويذة رقم ٧٦٦ متون التوابيت[٣]:

(أحد الأشخاص) يأتي إلى فلان	iw r N pn
لقد بحث فلان	iw Dar.n N pn
عما أُحضر له	in.t(w) n.f
من عين رع ومن حسات[٤]	m ir.t Ra @sA.t

وضحت هذه التعويذة ما يواجه المتوفى في العالم الأخر وما يتمنى أن يناله من هبات "رع" و"حسات"، فربطت التعويذة بين "حسات" و "رع"[٥] لإدراك المصريين أهمية لبن "حسات" وما يشمل من فائدة في الحياة الأخرى وضرورة الشمس للحياة، فبدونها تختفي كل مظاهر الحياة على الأرض، كما أنهم ربطوا بين الشمس في رحلتها اليومية وبين الحياة والموت، وكما تولد الشمس من جديد كل صباح فإن الحياة ستعود للمتوفي من جديد[٦].

1- **Griffiths, G.,** Osiris", in: LÄ IV, 1982, cols. 623-633.

٢- يعد أوزير مجدداً الحياة على الأرض وكافلاً البعث والنشور في العالم الآخر، كما أنه سيد المحكمة ويعد مقر "أوزير" في العالم السفلي في حقول الإيارو حيث يستقبل "أوزير" أرواح الموتى الأبرار ولهذا المقر مداخل سرية لا يعرفها إلا الأبرار من الموتى، أنظر:.**Griffiths, G.,** Osiris, cols. 623-633.

٣- وردت هذه التعـــويذة وبها بعض الأجزاء المفقودة على تابوت "إما" من طيبة ومحفوظ حالياً بالمتحف البريطانى تحت رقم BM 6654؛ أنظر: **CT VI** 396 d-e.; **Lesko, L. H.,** Index of-the spells, p. 11.

4- **Faulkner, R.O.,** The Ancient Egyptian, II, p. 295.

٥- كان "رع" معبوداً للعالم السفلي، يترك "رع" مركب النهار في الأفق الغربي والتي صورت وهي تخرج من الماء وكانت تسمي ManDt وتعني القوية ثم يستقل مركب الليل Mskttوتعنى الضعيفة ليضئ العالم السفلي ويبدد الظلام، وتسير تلك الرحلة في نظام تام حيث يظهر "رع" كل صباح ويرتبط في رحلته بمعبودات أخرى تجعل من رحلته رحلة ناجحة، وعندما يترك "رع" العالم السفلي في الصباح فإنه يغتسل أولاً من بحيرة "الإيارو" حتى يزيل عن نفسه اللون القاتم الذي اكتسبه طوال الليل، وقد تخيل المصري القديم أن الشمس لها مسكن أطلق عليه اسم "آخت" بمعنى الأفق ويصور كجزيرة وسط ماء، أنظر:
Piankoff, A., The sky goddess Nut and the night journey of the sun" in: JEA 20, 1943, p. 57.; **Budge, W.,** The gods of the Egyptian, I, p. 323.

إرمان،أدولف: ديانة مصر القديمة، ص٢٢-٢٤.

٦- **تشيرنى، ياروسلاف:** الديانة المصرية القديمة، ص١١٦.

تعويذة رقم ٨٢٦ متون التوابيت[١]:

كامل آكل خبز جب	twt A wnm t ny Gb
ومبتلع جعة حسات	Samm H(n)q.t n.t @sA.t
وجهى وجه الثور	iw Hr.i m kA
أسنانى أسنان سوبد	ibHw.i(m)%pd.w
إني المعبود العظيم فى الأفق[٢].	ink nTr wr m Ax.t

عبرت هذه التعويذة عن خصائص "حسات" وأهمية جعتها (لبنها) للمتوفى في العالم الآخر، حيث اعتبرت "حسات" معبوداً مانحاً للحياة فتقوم بإمداد المتوفى بالبيرة (اللبن) المجددة للحياة، ويمد المعبود "جب" المتوفى بالخبز، فربطت التعويذة بين "حسات" و"جب"[٣] معبود الأرض عند المصري القديم، وأحد أعضاء التاسوع المقدس[٤]، نُعت "جب" بنعت "أبو المعبودات it nTrw" حيث كانت تنسب إليه الأبوة خاصة للمعبودات الأربعة الأواخر من التاسوع[٥].

كتاب الموتى

فقرة من الفصل ١١٠[٦]:

التحول في شكل (المعبود) حتب، سيد الرياح	wnn m Htp nb TAw
لقد أتيت اليك	ii.n.i im(.T)

---

[١]- وردت هذه التعـــويذة وبها جزء مهشم فى اسم حسات والذى ورد بعلامة البقرة الراقدة على تابوت "منوحتب" من طيبة ومحفوظ حالياً بمتحف برلين تحت رقم Berlin 9، أنظر:

CT VII, p. 27 a-c.; **Lesko, L. H.,** Index of-the spells, p. 11.

[2]- **Faulkner, R. O.,** The Ancient Egyptian, III, p. 16.

[٣]- عرف "جب" رب الأرض ووالد "أوزير" بأنه المسئول عن حفظ جثث الموتى في المقابر لذلك ارتبط بعالم الموتى والعقيدة الأوزيرية فكان من أهم المعبودات التي تقدم باسمهم القرابين للمتوفى، كما وصف "جب" بأنه المسئول عن فتح عيني الموتى فضلاً عن مشاركته العديد من المعبودات الأخرى في عملية التحنيط، أنظر:

Armour, R., Gods and myths of ancient Egypt, Cairo 1995, p. 36.

كما كان "جب" قاضي الأرض في مقابل رع قاضي السماء، ويحاكم المتوفى بتكليف من "رع"، فهو الذي يسمع أقوال المتوفى ويقر أقواله وأقوال المدافعين عنه ضد "ست" ويعلن إدانة "ست" وبراءة "أوزير" المتوفى، حيث ينفي أنه أخطأ مع وريثه الحقيقي وهو ماورد قديماً في نصوص الأهرام، أنظر: pyr.80.

[4]- **Hart, G.,** The Routledge Dictionary, p. 58.

[5]- **Te velde, H.,** Geb", in: LÄ II, p. 427.

[6]- **Budge, W.,** The book of the Dead, The chapteres of coming forth by day, London 1898, p. 228.

wn n.i tp.i	افتحي لى رأسي
aXn Ra	بعدما أغمض رع (عينيه)
n rs.n.i @sA.t	حيث إستيقظت، يا حسات
r n pt m grH	(فى) مدخل السماء ليلا[1].

ظهرت "حسات" في كتاب الموتى في صورة المعبود الخير، الذي يقوم على مساعدة المتوفى وإرشاده للسماء، فذكرت في الفصل ١١٠ وهي تستقبل المتوفى الصاعد إلى السماء[2]، حيث عرفت في العالم السفلي كمستقبلة ومرحبة للأرواح وحامية لها، وأيضاً عرفت كمرضعة للأرواح وممدة بلبن الحياة والقوة، أما "رع" [3] فهو المصدر الرئيسي للنور المقدس الذي يريد الجميع الاستفادة منه[4].

فقرة أخرى من الفصل ١١٠[5]:

@sA.t	يا حسات
ii.n.i im.t	لقد أتيت إليك
[Sn]w xsbd	مطوق باللازورد أزرق
Sms.n.i TAw n psDt	لقد تبعت أنفاس التاسوع[6].

ينادي المتوفى في هذه التعويذة على المعبودة "حسات" وهو يتقلد اللازورد الأزرق وذلك لاعتقاد المصري القديم أن المعبودات نفسها ترتبط ارتباطًا وثيقًا باللون الأزرق[7]، كما يتمنى فيها المتوفى أن تدله أنفاس (رياح) التاسوع على "حسات"، حيث عرفت الرياح كعامل أساسي في عملية الخلق، ومنح الأنفاس أو الرياح من خصائص معبودات السماء[8].

1- **Allen, T.G.,** The book of the Dead, coming forth by day, Chicago 1974, p. 88.

2- Budge, W., The book of the Dead, p. 228.

٣- يتحد المتوفى مع "رع" (النور) وهذا الاتحاد يعبر عن أن المتوفى نقي مثل "رع" لأنه ترك أخطاءه على الأرض عندما أشرق في الأفق، فقد دأب "رع" على عبور العالم كله، وبصفة طبيعية اعتبر كل ملك ابناً لـ"رع" ويتباهى بشعاراته ورموزه، وفي نفس الحين يصبح كل متوفي بالعالم الآخر "رع" شخصياً في مركبه الليلية على أهبة العودة ثانياً إلى الحياة، أنظر:
Barguet, P., Le livre des morts, p. 55; Pinch, G., Magic in Ancient Egypt, London 1994, pp. 30-31.

4- **El-Sayed, R.,** Mots et expressions évoquant l'idee du lumière, dans", in: ASAE 71, 1987, p. 86.

5- **Naville, E.,** Aegyptische Todenbuch, volume I, Berlin 1886, p. 122,

6- **Quirke, S.,** Going out in daylight, the Ancient Egyptian Book of the Dead, London 2013, p. 246.

7- **Allen, T.G.,** The book of the Dead, p. 89.
ربط المصريون القدماء بين المعبودات وبين اللون الأزرق حيث إعتقد المصريون أن "حور" ذو عيون زرقاء من اللازورد، أنظر: **بارجيه، بول:** كتاب الموتى للمصريين القدماء، ترجمة زكية طبوزادة، القاهرة،٢٠٠٤، ص١٢٧.

8- **KRI. I,** 355, 5-6 .

الخاتمة:

لعبت المعبودة حسات دور المعبودة الخيرة التى تساعد الموتى فى العالم الآخر وتمدهم باللبن، والتى ارتبطت بانتاجه وتقديمه فى المصادر الدينية الثلاثة الرئيسية والمتمثلة فى متون الأهرام ومتون التوابيت وكتاب الموتى.

تشير الشواهد المختلفة إلى ارتباط حسات بالملكية والتي ظهرت بوضوح في نصوص اللأهرام كأم للملك المتوفى والذي اعتبر ابنها فى شكل الثور الذهبي.

نتج ارتباط حسات بالملكية في المقام الأول من منتجها الأساسي وهو اللبن الذي ربطها بالعالم الآخر ومساعدة الملك المتوفى.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

عطاالله، رضا السيد علي: قربة إمى - وت ودورها فى عقيدة المصرى القديم، حولية الإتحاد العام للآثاريين العرب، ٢٢/٢٢، ٢٠٢٠م.

ثانياً: المراجع المعربة:

إرمان، إدولف: ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها فى أربعة آلاف سنة، ترجمة عبدالمنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى، القاهرة، ١٩٥٢م.

تشيرنى، ياروسلاف: الديانة المصرية القديمة، ترجمة احمد قدرى، القاهرة، ١٩٨٧م.

كوفيل، سيلفى: قرابين الآلهة فى مصر القديمة، ترجمة سهير لطف الله، القاهرة، ٢٠١٠م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Allen, T.G., The book of the Dead, coming forth by day, Chicago 1974.

Armour, R., Gods and myths of ancient Egypt, Cairo 1995.

Barguet, P., Le livre des morts des anciens Égyptiens, Paris 1967.

Pinch, G., Handbook of Egyptian Mythology, Oxford 2002.

Blackman, A.M., & Fairman, H.W., The Significance of the Ceremony Hwt bHsw in the Temple of Horus at Edfu", in: JEA 36, 1950.

Budge ,W., Egyptian Hieroglyphic Dictionary I, London 1920.

Budge, W., The book of the Dead, The chapteres of coming forth by day, London 1898.

Budge ,W. , The Gods of the Egyptian, I, New York 1969.

Carrier, C., Textes des pyramides de l'Egypte ancienne, volume II, Paris 2009.

Carrier, C., Textes des sarcophages du moyen empire Egyptien, volume I, Cairo 2004.

El-Sayed, R., Mots et expressions évoquant l'idee du lumière, dans", in: ASAE 71, 1987.

Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Coffin Texts, I, Warminstar 1977.

Griffiths, G., Osiris", in: LÄ IV, 1982.

Guglielmi, W., Netz", in: LÄ IV.

Hart, G., The Routledge dictionary of Egyptian gods and goddess, 2nd ed., London and New-York 2005.

Lesko, L. H., Index of-the spells on Egyptian Middle Kingdom coffins and related documents, California 1979.

Mercer, S., The pyramid texts, New York 1952.

Naville, E., Aegyptische Todenbuch, volume I, Berlin 1886.

Owusu, H., Egyptian Symbols, New York 2000.

Pinch, G., Magic in Ancient Egypt, London 1994.

Quirke, S., Going out in daylight, the Ancient Egyptian Book of the Dead, London 2013.

Spence, L., The myths and the legends of ancient Egypt, London 1990.

Weill, A., Recherches La Ire Dynastie et les Temps Prepharaonique, volume II, Cairo 1961.